

الوقف اللازم من  
الثالث الأول من  
القرآن

الوقف اللازم  
للشيخ جمال القرش

( ٧ )

الوقف اللازم

من :

سورة التوبة

وتشتمل على :

( خمسة مواضع )

## علامات المصاحف (٧)

الوقف اللازم من  
الثلاث الأول من  
القرآن

الوقف اللازم  
للشيخ جمال القرشي

٢	سورة	٢	قولته تعالى :	فهرس	الهيئة	سلف	بمقتد
٧	التوبة	١	﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِبُهُمْ وَتَصْرِكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُشْفِي صُلُوبَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيَلْعَبُ قُلُوبَهُمْ﴾ {مـ} ويثوبُ اللهُ على من يشاء﴾ [التوبة: ١٥]	قل	قل	قل	ط
		٢	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ حَرْجَةً حِنْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٢٠]	متعين	متعين	متعين	م
		٣	﴿اتَّقُوا خِيفَاتًا وَتَقَالًا وَجَاهِلُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].	.	.	.	.
		٤	﴿الْمُتَافِقُونَ وَالْمُتَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ {مـ} يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة: ٦٧].	ج	ج	ج	م
		٥	﴿وَقَالُوا لَا تَنْصُرُوا فِي الْحَرْقِ قُلُوبَ جَهَنَّمَ لَنْ نَأْتِيَنَّهُمْ لَنْ نَأْتِيَنَّهُمْ لَنْ نَأْتِيَنَّهُمْ﴾ [التوبة: ٨١]	ج	ج	ج	ط

اعداد وتصميم  
راميتا يونس

## ٧ - سورة التوبة

### الموضع الأول: الوقف على: ﴿قُلُوبِهِمْ﴾

قال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ \* وَيَذْهَبُ غِيظُ قُلُوبِهِمْ {م} وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ [التوبة: ١٥] .

**سبب لزوم الوقف: لثلاث** يوهم الوصل أن القتال موجب لهم التوبة من

الله.

**والصواب: أنه استئناف** إخبار من الله تعالى (١) .

**والمعنى: قاتلوا المشركين؛** فإنكم إن تقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم، وينصركم عليهم؛ لذلك جزمت الأفعال الخمسة، ثم ابتداء فقال: ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ لأن القتال غير موجب لهم التوبة من الله، وإنما هو موجب لهم العذاب من الله والخزي، وشفاء صدور المؤمنين (٢).

(١) قال يعقوب: ومن الوقف ﴿وَيَذْهَبُ غِيظُ قُلُوبِهِمْ﴾، انظر: القطع: ٢٣٥ .

**لازم** عند السجاوندي، انظر: حلل الوقوف: ٥٤٧ / ٢ .

**كاف: وقيل: تام: عند الداني، ومطلق عند السجاوندي .**

انظر: المكتفى: ٢٩٢، وحلل الوقوف: ١ / ٥٤٦ .

(٢) انظر: جامع البيان: ٣٣٣ / ٦ .

الوقف اللازم من  
الثلاث الأول من  
القرآن

الوقف اللازم  
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم  
راميتا يونس

## الموضع الثاني: الوقف على: ﴿الظَّالِمِينَ﴾

الوقف اللازم من  
الثالث الأول من  
القرآن

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ \* الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا  
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٢٠].

**سبب لزوم الوقف:** لثلاثيهم أن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صفة لـ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ .

**والصواب:** أن ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ مستأنف خبره ﴿أَكْظَمُ دَرَجَةً﴾<sup>(١)</sup>.

**والمعنى:** ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ بعد هذا التوبيخ والبيان  
للحال أخبر تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنْفُسِهِمْ﴾ هم ﴿أَكْظَمُ دَرَجَةً﴾ ممن آمنوا ولم يستكملوا هذه الصفات  
الأربع، وأخبر تعالى أنهم هم الفائزون بالنجاة من النار ودخول الجنة، والله  
- تعالى - أعلى وأعلم .

\* \* \*

<sup>(١)</sup> لازم عند السجاوندي، لثلاثي يوصف المؤمنون بالظلم، لأنه لو وصل صار  
﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صفة ﴿الظَّالِمِينَ﴾، بل هو مبتدأ من الله تعالى في مدح المؤمنين وصفتهم،  
انظر: جمل الوقوف: ٥٤٧/٢ .

**تام:** عند النحاس، والانصاري، والاشموني .

انظر: القطع: ٢٣٦، والمقصد: ١٦٣، والنتار: ١٦٣ .

**وكاف،** عند الداني: انظر: المكتفى: ٢٩٢ .

اعداد وتصميم  
راميتا يونس

## الموضع الثالث : الوقف على ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾

الوقف اللازم من  
الثالث الأول من  
القرآن

قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ {م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١] .

**سبب لزوم الوقف:** لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية النفر في سبيل الله بالمال والنفس بـ (علم الإنسان) .

**والصواب:** أن خيرية الجهاد بالمال والنفس لا علاقة لها بعلم الإنسان أو جهله ، وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم من أهل العلم لنفرتم في سبيل الله <sup>(١)</sup> .

**والمعنى:** يقول الله تعالى لعباده المؤمنين مهيجاً لهم على النفر في سبيله: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ أي: في العسر واليسر ، وفي جميع الأحوال ، وابدلوا جهدكم بالمال والنفس ، ثم قال ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أي: الجهاد بالنفس والمال في سبيل الله ، خير لكم من التقاعد عن ذلك ، لأن فيه الفوز بالدرجات العاليات عنده والنصر لدين الله والدخول في جملة جنده وحزبه ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ لنفرتم في سبيل الله <sup>(٢)</sup> .

<sup>(١)</sup> لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وفقاً .

انظر: القطع: (٢٣٨) ، والمكتفى: (٢٩٥) وعلل الوقوف: (٥٥١ / ٢) .

<sup>(٢)</sup> انظر: جامع البيان: ٩٩ / ١٠ ، والقرطبي: ٥٦٢ / ٤ ، وتيسير الكريم الرحمن (٣٣٨)

اعداد وتصميم  
راميتا يونس

## الموضع الرابع: الوقف على ﴿بَعْضٍ﴾

قال تعالى: ﴿الْمُتَافِقُونَ وَالْمُتَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ {م} يَأْمُرُونَ  
بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴿ [التوبة: ٦٧] .

**سبب لزوم الوقف:** لتلا يوهم الوصل أن جملة: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ﴾  
صفة لبعض المنافقين .

**والصواب:** أنها صفة لكل المنافقين <sup>(١)</sup> .

**والمعنى:** ﴿الْمُتَافِقُونَ وَالْمُتَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ أي : كأبعض  
الشيء الواحد ، وذلك لأن أمرهم واحد ، لا يختلف بعضهم عن بعض في  
المعتقد والقول والعمل .

بيّن الله حالهم بقوله: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾  
وهذا دليلٌ على انتكاسهم ، وفساد قلوبهم وعقولهم ، إذ هذا عكس ما يأمر  
به العقلاء ، والمراد من المنكر الذي يأمرون به : ( الكفر والعصيان ) ،  
والمعروف الذي ينهون عنه : ( الإيمان بالله ورسوله وطاعتها ) <sup>(٢)</sup> .

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لأنه لو وصل صارت الجملة صفة لـ ﴿بَعْضٍ﴾ وهي صفة  
لكل المنافقين انظر: حلل الوقوف: ٥٥٣/٢ .

لم يذكر **النحاس** ، **والداني** هنا وقفاً ، انظر: القطع: ٢٤٠ ، والمكتفى: ٢٩٦ .

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٣٩٣/٢ .

الوقف اللازم من  
الثالث الأول من  
القرآن

الوقف اللازم  
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم  
راميتا يونس

## الموضع الخامس: الوقف على ﴿حَرًّا﴾

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا مِثْلُ مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨١] .

**سبب لزوم الوقف:** لئلا يوهم الوصل أن شدة حر جهنم مرتبطة بفتقهم.

**والصواب:** أن نار جهنم ﴿أشدُّ حَرًّا﴾ ، فقهاها أم لم يفقها ، فالأولى أن يتقوها بترك التخلف عن الجهاد في سبيل الله <sup>(١)</sup> .

**والمعنى:** وقال المنافقون بعضهم لبعض في غزوة تبوك: لا تخرجوا للغزو في الحر ، إنَّ النفير مشقة علينا بسبب الحر ، فقدموا راحة قصيرة منقضية على الراحة الأبدية التامة ، فأمر الله رسوله أن يرد عليهم قولهم فقال: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ ، فلماذا لا يتقوها بالخروج في سبيل الله ؟ . ثم أخبر أنهم لو كانوا يفقهون أنها كذلك ، أو أن مآلهم إليها ؛ لما فعلوا ما فعلوا من التخلف عن الجهاد <sup>(٢)</sup> .

(١) **مطلق عند السجاوندي** ، وفي نسخة [ **لازم** ] لأن جواب ﴿لو﴾ محذوف ، لو كانوا يفقهون حرارة النار لما قالوا : ﴿لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾ .

ولو وُصل لفهم أن ﴿نَارُ جَهَنَّمَ﴾ لا تكون أشد حراً إذا لم يفقها ذلك .  
انظر: حلل الوقوف: ٥٨٢/٢ .

**وكاف:** عند **الأشموني** ، انظر: النار: ١٦٨ .

ولم يذكر **النحاس** ، و**الداني** هنا وقفاً ، انظر: القطع: ٢٤٠ ، والمكتفى: ٢٩٦ .

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٤٠٤/٢ ، وتيسير الكريم الرحمن: ٣٤٦ .

الوقف اللازم من  
الثالث الأول من  
القرآن

الوقف اللازم  
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم  
راميتا يونس

الوقف اللازم من  
الثالث الأول من  
القرآن

الوقف اللازم  
للشيخ جمال القرش

## نشاط تدريبي

استخرج الوقف اللازم مما يأتي وبين سبب لزوم الوقف ومعنى الآية:

١- قال تعالى: ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِكُمْ عَلَيْهِمْ  
وَيَشَقَّ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ \* وَيُلْهَبْ عَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ [التوبة: ١٥]

الوقف اللازم :  
.....  
لثلا يوهم الوصل :  
.....  
والمعنى :  
.....  
:  
:  
:  
:

٢- قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ \* الَّذِينَ آمَنُوا  
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً ﴾ [التوبة: ١٩]

الوقف اللازم :  
.....  
لثلا يوهم الوصل :  
.....  
والمعنى :  
.....  
:  
:  
:

اعداد وتصميم  
راميتا يونس



## تابع النشاط التدريبي

استخرج الوقف اللازم مما يأتي وبين سبب لزوم الوقف ومعنى الآية :

٣- قال تعالى: ﴿الْمُتَافِقُونَ وَالْمُتَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ  
بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة: ٦٧] .

الوقف اللازم :  
لثلا يوهم الوصل :  
والمعنى :  
:

٤- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضَاعَفُ لَهُمْ  
الْعَذَابُ﴾ [هود: ٢٠] .

الوقف اللازم :  
لثلا يوهم الوصل :  
والمعنى :  
:

٥- قال تعالى: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨١] .

الوقف اللازم :  
لثلا يوهم الوصل :  
والمعنى :  
:

الوقف اللازم من  
الثلاث الأول من  
القرآن

الوقف اللازم  
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم  
راميتا يونس